. @ 105 @

(^ قال طائركم عند ا بل أنتم قوم تفتنون (47) وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون (48) قالوا تقاسموا با لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون (49)) * * * * * * .

وقال الخليل بن أحمد في النجوم : .

(أبلغوا عني المنجم أني % كافر بالذي قضته الكواكب) .

(عالم أن ما يكون وما كان % حتم من المهيمن واجب) .

وقوله : (^ قال طائركم عند ا) أي : ما يصيبكم من الخير والشر من ا ، ويسمى ذلك طائرا ؛ لسرعة نزوله بالإنسان ، فإنه لا شيء أسرع نزولا من قضاء محتوم ، وقيل : (^ طائركم عند ا) أي : عملكم عند ا ، وسمي ذلك طائرا ، لسرعة صعوده إلى السماء . .

وقوله : (^ بل أنتم قوم تفتنون) أي : تبتلون وتختبرون ، وقيل : تعذبون . .

قوله تعالى : (^ وكان في المدينة تسعة رهط) هؤلاء التسعة هم الذين اتفقوا على عقر الناقة ، وكان رأسهم في ذلك قدار بن سالف وهو الذي تولى عقرها . .

وقوله : (^ يفسدون في الأرض ولا يصلحون) قال سعيد بن المسيب : بكسر الدراهم والدنانير . وعن قتادة : بتتبع عورات الناس . وقيل : بالمعاصي وفعل المناكير . .

قوله تعالى : (^ قالوا تقاسموا با) أي : احلفوا با . .

وقوله : (^ لنبيتنه) أي : لنقتلته بياتا أي : ليلا ، قالوا ذلك لصالح . .

وقوله : (^ وأهله) أي : وقومه الذين أسلموا معه . .

وقوله : (^ ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله) وقرئ : ' مهلك ' بنصب الميم : فيجوز أن يكون بمعنى الإهلاك ، ويجوز أن المراد منه موضع الهلاك . .

وقوله : (^ وإنا لصادقون) أي : ننكر قتل صالح ، وقالوا ذلك ؛ لأنهم خافوا من عشيرته .